

بحار الأنوار

[270] وإِنا ما ذاك علي، وإنما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وشتت أمركم لئلا يصير سرکم في يد عدوكم. قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلم به، قال: بلى وإِنا لقد تكلم به خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله لما أمره إِنا أن ينذر عشيرته الاقربين جمع من أهل بيته أربعين رجلاً وقال لهم: إِني رسول الله إليكم فكان أشدهم تكديبا وتأليبا عليه عمه أبو لهب، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله إن خدشني خدش فلست بنبي، فهذا أول ما ابدع لكم من آية النبوة، وأنا أقول: إن خدشني هارون خدش فلست بامام، فهذا أول ما ابدع لكم من آية الامامة. قال له علي: إِنا روينا عن آبائك عليهم السلام أن الامام لا يلي أمره إلا إمام مثله فقال له أبو الحسن: فأخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً، قال: فمن ولي أمره؟ قال علي بن الحسين، قال: وأين كان علي ابن الحسين؟ كان محبوساً في يد عبيد إِنا بن زياد! قال: خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف. فقال له أبو الحسن عليه السلام: إِنا هذا أمكن علي بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلاً فيلي أمر أبيه فهو يمكن صاحب الامر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في أسار قال له علي: إِنا روينا أن الامام لا يمضي حتى يرى عقبه قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا غير هذا الحديث؟ قال: لا، قال: بلى وإِنا لقد رويتم فيه إلا القائل وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل، قال فقال له علي: بلى وإِنا إن هذا لففي الحديث، قال له أبو الحسن عليه السلام ويملك كيف اجترأت على شيء تدع بعضه ثم قال: يا شيخ اتق إِنا ولا تكن من الذين يصدون عن دين الله تعالى (1). بيان: التأليب التحريض والافساد.

(1) رجال الكشي ص 289 بأدنى تفاوت.